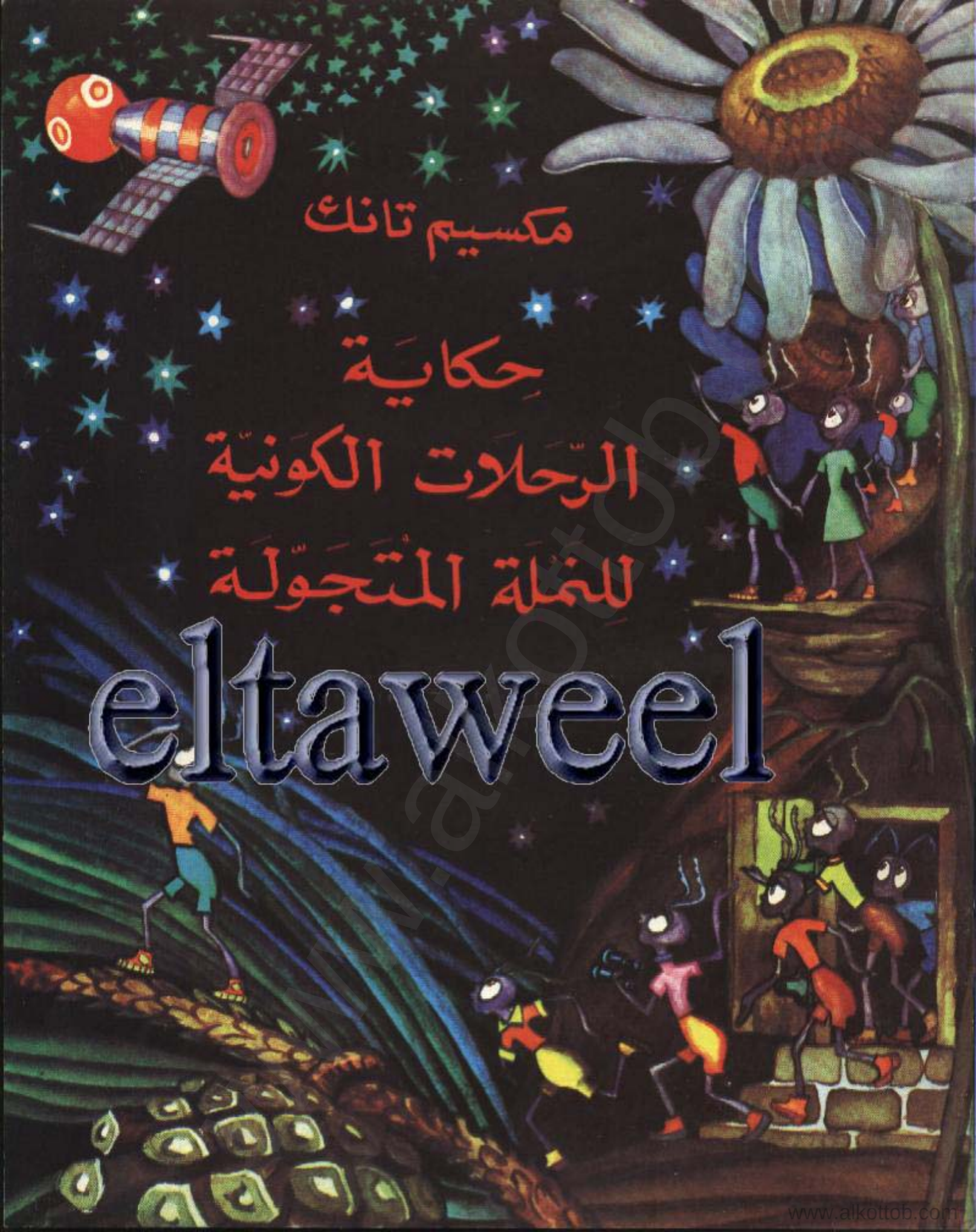

www.alkottob.com

يحكى أن أطفالا يجمعون الفطر
طارت منهم جريدة قرب البستان
فحملها الريح السريع
وطارها عبر الأشجار

ووجدها القنفد هناك
تحت صنوبرة قرب المروج
لكن يالله العار!. إنه لم
يكن يستطيع قراءة الجريدة

فنادى الثعلب كى يساعده
ورجا الدب أن يقوم بذلك
لكنهما لم يكونا أحسن حالا
فى قراءة ما بالجريدة .

وذهب الى اللقلق العجوز
الذى بنى عشا فوق المدرسة
والذى يتفقون جميعا
أنه أفضلهم فى القراءة .

وبدأ يقرأ ويقول
إنه فى بايكونور أخيرا
سينطلق بعض الرواد
فى صاروخ نحو القمر

وسرعان ما بدأت تتردد
فى الغابة الظليلة والبستان
أخبار الأعجوبة القادمة
وانتشرت الأخبار فى كل مكان

www.alkottob.com

www.alkottob.com

لم يصدقها الكثيرون
لكن بعضهم كان أكثر جرأة
وكانوا يرغبون بأنفسهم
أن يطيروا الى النجوم .

ومن بينهم فكرت فى ذلك
النملة المتجولة التى كانت
تحب التجوال بعيدا
وتتسلق الصنوبرة الطويلة
ومن فوق قمتها العالية
تنظر إلى الشمس والنجوم
وتحلم برحلات بعيدة
خلف حاجز السحب

ورغم أن كل محبيها
نصحوها بأن تبقى على الأرض

www.alkottob.com

وألا تكون ساذجة
وتطير بعيدا بعيدا
فإنها لم تنصت لقولهم
وعبر الغابات والوديان
خرجت فى طريقها هذا اليوم
ومعها عصا و بوصلة
وسارت لمسافات طويلة
عبر الغابات المظلمة المجهولة
حتى وصلت أخيرا
إلى مكان قرب مطار

www.alkottob.com

لكنها تذكرت هناك
كيف يمكنها القيام برحلة
إذا لم تكن تملك فى يدها
تذكرة للسفر

لقد سمعت المسافرين يقولون
عند شباك التذاكر
« تذكرة عودة لأورد جونكيدزو»
« تذكرة إلى سيبيريا »

www.alkottob.com

وقالت امرأة عجوز فى يدها سلة
« تذكرة واحدة لبايكونور
فابنى يعيش هناك »
وقفزت فكرة الى رأس النملة
« ماذا يحدث إذا تسلقت إلى سلتها
فلن أكون بحاجة لدفع أجرة »
وبعد لحظات كانت تختبىء
بين ثمار الكمثرى الناضجة

www.alkottob.com

وبين الهدايا الأخرى
اختفت النملة بسرعة
وقالت نملتنا المتجولة
أتمنى ألا يرانى أحد
وتم الركوب فى سهولة ويسر
فتنهدت النملة بصوت خافت
وعندما اندفعت الطائرة تزمجر
مثل الريح فى السماء .

www.alkottob.com

كانت النملة المتجولة سعيدة
فأطلت لترى الطائرة
لكن المضيفة كانت تمر
فاختبأت النملة من جديد

ولم تلحظ النملة
أنها أصبحت منهكة
وغلبها النعاس بسرعة
كما لو كانت فى حديقة المنزل
ولم تعرف على وجه الدقة
كم من الوقت نامت
لكنها عندما استيقظت
رأت مناظر جديدة تحتها

وعندما توقفت محركات الطائرة
وماتت أصداء أصواتها
وأحضروا سلم النزول
إلى جوار الطائرة الرابضة

www.alkottob.com

كان الركاب يثرثرون
بينما ينقلون أمتعتهم
وسارت خلفهم السيدة العجوز
بسلتها المليئة بالهدايا

ها هو ابنها فى انتظارها
و يعانقها فى اشتياق
كيف حالك يا أماه
هيا بنا إلى العربة
حسنا ما زلت أحبا كما ترى
رغم أنى ازددت شيبا
ما أجمل أن تحضرى أخيرا
لنقضى الإجازة معى

وبينما كانا يتحادثان
رأت فملتنا أنه من الأنسب
أن تتجمل بعض الشىء
قبل أن تغادر السلة

وخرجت وبدأت تتجه
نحو الشمس الغاربة
حيث كان هناك عامود ضخم
يلمع عاليا على البعد .

كانت أول مرة فى حياتها
ترى فيها هذا العملاق
وسألت نفسها فى دهشة
« هل هذا صاروخ كونى ؟ »
فى البداية شعرت بالرهبة
ويمكنك أن تدرك السبب

www.alkottob.com

إذ أنها كانت صغيرة جدا
بالمقارنة مع هذا العملاق الشاهق
وفكرت قائلة : « ربما كان صحيحا
أن البيت أفضل مكان ؟
ولربما كان من الافضل لى
ألا أطير فى الفضاء البارد »
لو عادت إلى البيت ستكون موضعا للسخرية
وكيف يمكنها أن تعود
فى الوقت الذى عرف فيه
الجميع برغبتها فى السفر.

www.alkottob.com

إنها بنفسها تشتاق
لرؤية هذا العالم الغريب
وفى ثبات بدأت نملتنا
تدور حول الصاروخ .

كان الناس يعدون
الصاروخ للانطلاق
وفحصوا كل جزء فيه
ليتأكدوا من سلامة الرحلة

وربما لهذا السبب
لم يلحظوا النملة
عندما تسللت خلسة
من الهيكل إلى الكابينة

www.alkottob.com

www.alkottob.com

وغاصت داخل الصاروخ
بين الأسلاك والمفاتيح
ووجدت نفسها فى وضع مناسب
داخل الجهاز العجيب .

وتمددت تتملكها الدهشة
فلا نوم ولا تثاؤب
ثم دخل رائدا فضاء
فى الكابينة عند الفجر

وتحققا من الازرار والعدادات
كل شىء جاهز كل شىء على مايرام
وانطلق صوت كقصف الرعد
فارتفع الصاروخ إلى الفضاء .

ثم شعرت نملتنا المتجولة
بشىء كثقل يضغط عليها
وبعد ذلك خف وزنها
وهو مايصعب أن تحكيه

ولو لم تلتصق بشدة
بصندوق كانت ستسبح
فى فراغ الكابينة .
لكن سرعان ما تعودت

www.alkottob.com

www.alkottob.com

وسمعت صوت اللاسلكى . سمعت الرواد
يرسلون
تقاريرهم إلى الارض .
عن أن كل شىء على مايرام
وأنهم بدأو العمل
وبعثوا بتحياتهم الكونية
إلى الأرض إلى كل الناس
لكن عندما غلبهما التعب
وناما نوما عميقا
بدأت النملة المتجولة
تزحف بحرص فى المكان .
وجدت بعض الطعام المتبقى
ووجدت شيئا تشربه
غير أن منظر السماء الذهبى
من خلال كوة الباب
خطف بصرها .
وعندما نظرت فى التلسكوب
إلى بطاح الأرض وبحارها المترامية
رأت الوديان والجبال
ورأت الأنهار والأشجار
رأت الأماكن المعروفة .
الصنوبرة التى تعرفها وفى ظلها
الفطر وعنب الديب
الذى ينمو حول تل النمل .
وفى نشوة السعادة والدهشة
نسيت أنها داخل الصاروخ
فصاحت عندئذ فى الكابينة
« انظروا جميعا إننى أطير .
كما لو كان صوتها سيمضى

www.alkottob.com

www.alkottob.com

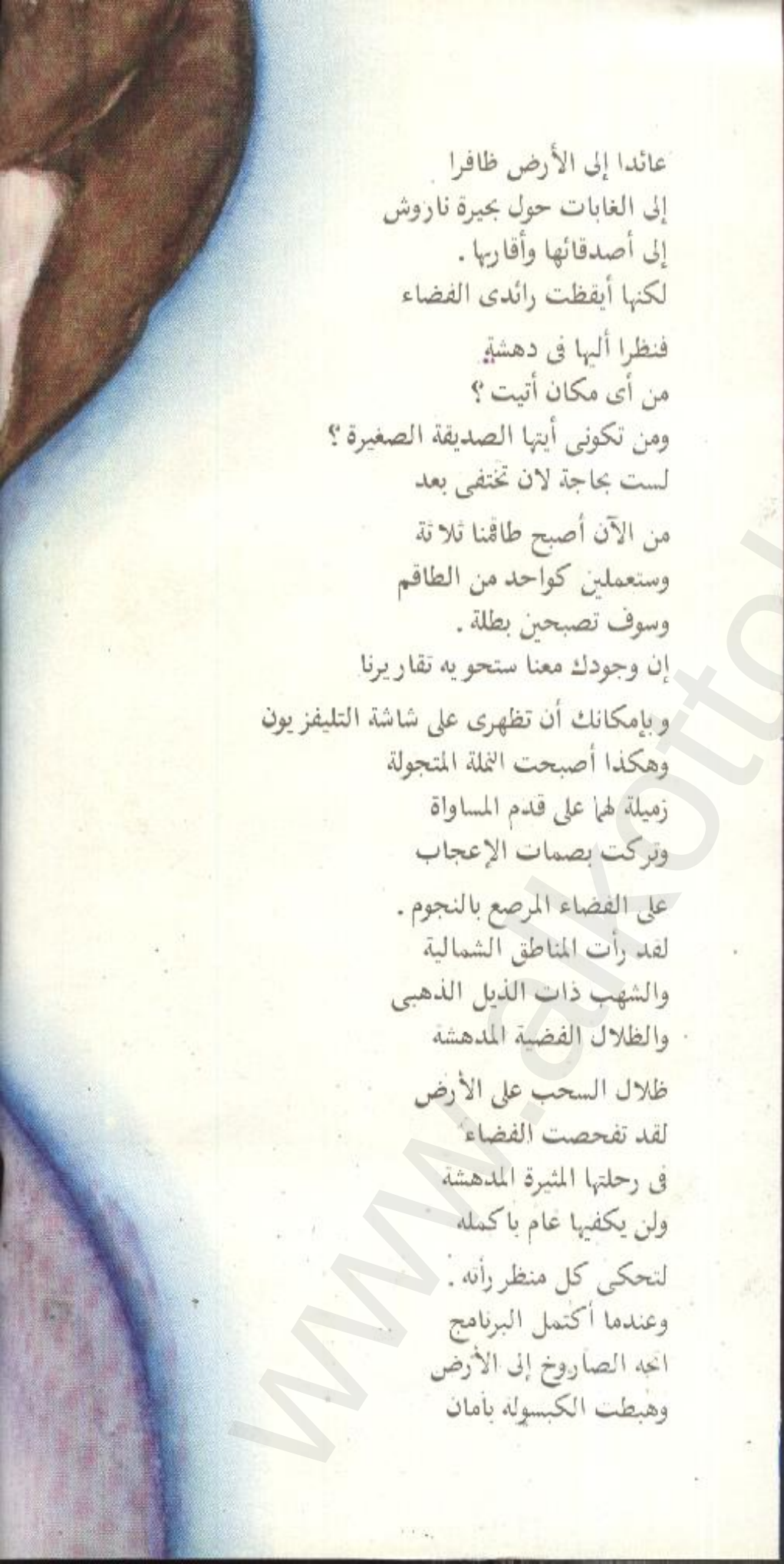

عائدا إلى الأرض ظافرا
إلى الغابات حول بحيرة نارزوش
إلى أصدقائها وأقاربها .
لكنها أيقظت رائدى الفضاء

فنظرا أليها فى دهشة
من أى مكان أتيت ؟
ومن تكونى أيتها الصديقة الصغيرة ؟
لست بحاجة لان تختفى بعد

من الآن أصبح طاقمنا ثلاثة
وستعملين كواحد من الطاقم
وسوف تصبحين بطلة .
إن وجودك معنا ستحويه تقاريرنا

وبإمكانك أن تظهرى على شاشة التليفزيون
وهكذا أصبحت النملة المتجولة
زميلة لهما على قدم المساواة
وتركت بصمات الإعجاب

على الفضاء المرصع بالنجوم .
لقد رأت المناطق الشمالية
والشهب ذات الذيل الذهبى
والظلال الفضية المدهشة

ظلال السحب على الأرض
لقد تفحصت الفضاء
فى رحلتها المثيرة المدهشة
ولن يكفيها عام باكمله

لتحكى كل منظر رأته .
وعندما أكتمل البرنامج
اتجه الصاروخ إلى الأرض
وهبطت الكبسولة بأمان

www.alkottob.com

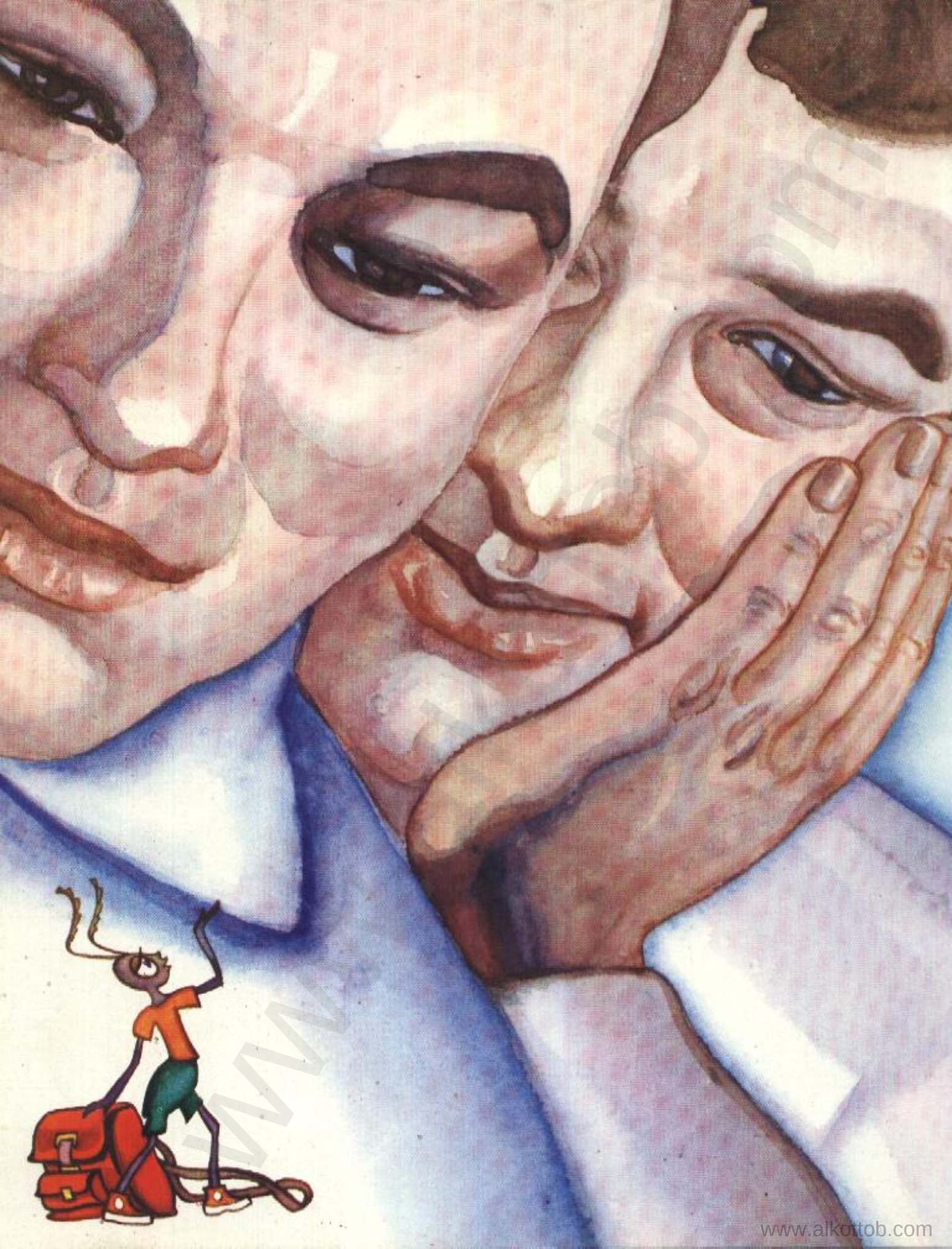

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

فى المنطقة المحددة بدقة
وبينما كان التصفيق والهتاف
يدوى تحية للرائدين
تركت مملتنا الكابينة بسرعة
واختفت فى هدوء .
وحين تنبه الرائدان لغيابها
كانت قد ذهبت بعيدا
بعيدا فى أراضى البرارى
حيث تتراقص المروج المترامية
لقد سارت وسارت دون توقف
فى ضوء الشمس ، فى المطر.
فهل تستطيع النملة المتجولة

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

أن تتذكر هذه الأودية ثانية ؟
وحدث أنها عندما عادت
إلى جموع النمل فى الغابة
حضرت كل الحيوانات فورا
وأحاطت بها مبالغة فى الترحاب
نعم رحبوا بها كبطلة
وحكت لهم كل شىء
عن مغامراتها المثيرة
وكيف وقعت لها .
واليوم ، إذا ما وجدت نفسك
وقد دخلت الغابة بين الاشجار
حيث فروع الصنوبر العجوزة
تهزها نسمات الربيع
حيث الأمواج الزرقاء تتمايل فوق بحيرة ناروش
وحيث تسطع كل نجمة مثل المصباح
سوف تسمع فى أناشيد الطيور
هذه القصة عن نملتنا المتجولة

www.alkottob.com

www.alkottob.com